معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية -أم البواقي-

المحاضرة الثالثة: أنواع البحوث العلمية وتطبيقاتها

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى ماستر –النشاط البدني الرياضي المدرسي-

تمهيد:

تثير محاولة تصنيف البحث العلمي إلى أنواع مشكلة لا يوجد اتفاق حولها ، و تستخدم أسس مختلفة كمعايير للتصنيف، ينتج عنها أنظمة تصنيفية متعددة.

فللبحث العلمي من حيث ميدانه يشير إلى تنوعه بالبحوث التربوية والاجتماعية والجغرافية والتاريخية وغيرها، ومن حيث مناهجه يتنوع بلبحوث الوصفية والبحوث التجريبية والبحوث التاريخية وغيرها، كما يتنوع البحث العلمي من حيث المكان إلى بحوث ميدانية وأخرى مخبريه، ومن حيث طبيعة البيانات إلى بحوث نوعية وأخرى كمية، ومن حيث صيغ التفكير إلى بحوث استنتاجيه وأخرى استقرائية (العرباوي سحنون، 2020/2019، ص35)

*أنواع البحوث العلمية:

هناك أكثر من أساس يمكن االختناد عليه في تصنيف البحوث العلمية ومنها:

1- أنواع البحوث حسب الهدف أو الغرض منها:

1 1 بحوث نظرية (أساسية):

هي بحوث تستهدف الوصول إلى المعرفة والحقائق والقوانين العلمية والنظريات، وهي بذلك تسهم في تطوير العلوم ونمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم اشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة، أي دون تطبيق نتائجها في المجال العلمي، وهي تعتمد بصورة رئيسية على الفكر والتحليل المنطقي (العرباوي سحنون، 2020/2019، ص35)

1 2 بحوث تطبيقية:

تهدف هذه البحوث إلى تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل بعض المشكلات الآنية التي تواجه مجتمعا ما أو التوصل إلى علاج موقف معين، وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية في مجالات المؤسسات التربوية والاجتماعية والصناعية وغيرها.

2- أنواع البحوث حسب المناهج المستخدمة فيها:

- بحوث تاريخية
- بحوث وصفية
- بحوث تجريبية

1-2 بحوث تاريخية:

وهي البحوث التي تصف وتسجل الأحداث الماضية وتدرسها وتحللها وتفسرها على أسس علمية سليمة بهدف الوصول إلى الحقائق المرتبطة بهذه الأحداث، مما يساهم في فهم الماضي والحاضر وإمكانية التنبؤ بالمستقبل، ولذلك يجب على الباحث التاريخي أن يعي جيدا أن الدراسة التاريخية تتطلب خبرات وقدرات معرفية وعقلية ومهارية إن لم تتوفر لديه بدرجة كافية فسوف يصعب عليه القيام بهذا النوع من الدراسات(إخلاص وباهي، ص63)

ويستخدم البحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية واهمها المصادر الأولية والثانوية.

2-2 بحوث وصفية:

تهدف هده البحوث إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر أو أحداث معينة وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، كما تقوم بجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي فقط، وإنما تمتد إلى أكثر من ذلك لأنها تتضمن تفسيرها ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة، ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستبيانات، وعادة ما تستخدم هذه البحوث في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وتحليلها بغرض الوصول إلى نتائج تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل (العرباوي سحنون، 2020/2019، ص36)

ويندرج تحت البحث الوصفي في التربية كما يرى (فان دالين):

- الدراسات المسحية
- دراسات العلاقات المتبادلة
- الدراسات التطورية

3-2 البحوث التجريبية:

تمثل البحوث التجريبية أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في التجربة.

والبحث التجريبي هو الطريقة الوحيدة للبحث والتي يستطيع الباحث عن طريقها اختبار الفروض التي تتعلق بعلاقات السبب بالنتيجة، وفي البحث التجريبي يتناول الباحث متغيرات الظاهرة بالدراسة، ويحدث في بعضها تغييرا مقصودا ويضبط ويتحكم في بعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة ليتوصل إلى تأثير ذلك على متغير تابع أو أكثر، وبمعنى آخر التوصل إلى العلاقة السببية بين كل من المتغير المستقل والتابع، فالت جريب عبارة عن تغير متعمد ومضبوط بالشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة في الواقعة ذاتها وتفسيرها (إخلاص، باهي، ص107)

3- أنواع البحوث من حيث جهات تنفيذها:

أما البحوث من حيث الجهات المسئولة عن تنفيذ ها فهي تقسم حسب(قنديلجي،2008، ص60 ،61) كالآتي:

-البحوث الأكاديمية.

-البحوث غير الأكاديمية

1-3 البحوث الأكاديمية:

وهي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وهي البحوث التي يسعى عادة أصحابها للحصول على شهادة جامعية، ويمكن أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات عدة في المرحلة الجامعية هي:

-البحوث الدراسية.

-البحوث الجامعية الأولية (بحث للحصول على شهادة الليسانس.)

-بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الماستر)

-بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الدكتوراه.)

-بحوث التدريسيين (بحوث الأساتذة للترقي.)

2-3 البحوث غير الأكاديمية:

هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل و الاختناقات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية، ففي بعض الأحيان تجد حكومة أو مؤسسة معينة تطرح بحث معين على باحثين من خارج أعضاء هيئة التدريس وتضع له مبالغ معينة ويطلق عليها كذلك البحوث المهنية.

4- أنواع البحوث حسب طبيعة البيانات:

4-1 البحوث الكمية(المسحية):

تهدف هذه البحوث إلى وصف الظاهرة والتعبير عنها بالأرقام والقيم وتخضع للتحليل الإحصائي، و هي بحوث تقوم على جمع البيانات الرقمية عن الظاهرة قيد الدراسة من خلال استعمال أدوات قياس كمية، وتخضع لشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائيا ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي، وهي بحوث تهتم بالأرقام، بالعدد وبالمقدار

4-2 البحوث النوعية(الكيفية):

يهتم هذا النوع من البحوث بالكيف وليس بالكم، فهي البحوث التي لا يمكن قياسها، مثل قياس اتجاهات أو سلوك الأفراد أو سلوك العدوان لدى الأطفال من خلال المقابلات، استطلاعات رأي، الملاحظة، وجهات النظر للأفراد والجماعات، تحليل الوثائق مثل البحوث التاريخية، فهي بحوث تستخدم بيانات، كلمات، صور، تفسيرات ولا تهتم بالنواحي الرقمية أو العددية فهي تهتم بالعمليات الإجرائية(السلوك)أكثر من النتائج، ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة، المقابلة،الفحص الدقيق.

5- أنواع البحوث حسب أسلوب التفكير:

تصنف البحوث حسب أسلوب التفكير إلى:

1-5 التفكير الاستقرائي:

هذه البحوث تقوم على دراسة بعض جزيئات ظاهرة معينة وإخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول إلى نتائج تطبق على جميع الحالات المشابهة والتي لم تدخل في نطاق الملاحظة والتجريب، أي يستطيع الباحث أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث على الحالات المشابهة، بمعنى يدرس جزء من المجتمع الأصلي ثم يحاول تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع "من الجزء إلى الكل"، أي أنه ينتقل من المعلوم إلى المجهول و إطلاق أحكام عامة وكشف عن القوانين.

2-5 التفكير الاستنباطي:

يطلق عليه أيضا " طريق القياس"، و هو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون، و هذا و هو ينطلق أو يعتمد على حقائق معروفة ،فالأسلوب الاستقرائي يبدأ بالجزئيات ليتوصل إلى القوانين والمسلمات الأسلوب ينقل العالم الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة، ويعتمد التفكير الاستنباطي على القاعدة القائلة أنه ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء على اعتبار أن الجزء يقع منطقيا ضمن الكل أو داخل الكل ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تسمى القياس، العلمية، في حين أن الاستنباط أو القياس يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق